

دراسات نادي بريد الكشافة الدرس السادس



٤ أسئلة

صديقي العزيز:

هل تعلم ما هو أبغض شئ في الوجود ؟ إنه الخطية !

إن الخطية هي التي غيرت لوسيفر من ملاك جميل إلى شيطان ، عدو لله . الخطية هي التي أفسدت خليقة الله الجميلة . الخطية هي التي أدخلت الكذب والخداع والسرقه والكراهية والقتل والحزن والمرض والموت إلى العالم .

ونحن عندما نرى كل الأشياء البغيضة التي سببتها الخطية ، يمكننا أن نفهم لماذا يكره الله الخطية . قال الله إنه لن توجد في السماء أية خطية ، ولذلك فإذا أردنا أن ندخل السماء، فيجب أن نتخلص من خطايانا.

وفي هذا الدرس سوف نحصل على إجابات لأربعة أسئلة مهمة :



١- ما هي الخطية ؟

يتكلم الكتاب المقدس كثيراً عن الخطية ، لكن ما هي الخطية ؟ إن الخطية هي التفكير في أمور خاطئة وقول أشياء خاطئة وفعل أمور خاطئة .

في الكتاب المقدس يعطينا الله عشر وصايا ، موجودة في سفر الخروج الأصحاح 20 . وتخبّرنا هذه الوصايا بما هو صواب وما هو خطأ في نظر الله . وعندما نعصي هذه الوصايا ، فإننا نخطئ إلى الله ، دعونا نفكر في بعض هذه الوصايا .

يقول الله : " لا يكن لك آلهة أخرى أمامي " . وهذا يعني أن الله يجب أن يأخذ المكان الأول في حياتنا. فلا يجب أن نحب شخصاً أو شيئاً ما أكثر من محبتنا لله .

يقول الله : " أكرم أباك وأمك " ، وهذا يعني أننا يجب أن نحب والدينا ونحترمهمما ونطيعهمما . فعندما نتكلم بصورة غير لائقة مع والديك أو تعصاهما ، فإنك تخطئ إلى الله ، لأنه قال " أكرم أباك وأمك".

يقول الله : " لا تسرق " وهذا يعني أننا يجب ألا نأخذ ما هو ليس لنا، كل سرقة هي خطية ، بغض النظر عن الشئ المسروق . كل سرقة خطية ولو لم يكتشفها أحد . فالغش في المدرسة هو أمر خاطئ لأنه سرقة معلومات من شخص آخر.

يقول الله : " لا تشهد شهادة زور " وهذا يعني : " يجب ألا تكذب " . فالله يكره الكذب . فعندما تكذب فإنك تخطئ ضد الله لأنه قال : " لا تكذب".

جاءت سلمى لمعلمة الكتاب المقدس بمشكلة كبيرة ، وقالت : " إنني أكذب كثيراً جداً فأنا أكذب على معلمتي بالمدرسة ، وأكذب على مديرة المدرسة وأكذب على أمي . " فسألتها معلمة الكتاب المقدس : " ولماذا تتخلفين كل هذه الأكاذيب ؟ "

قالت سلمى " أنا أكذب لكي أبعد عني المشكلات عندما أخطئ ضد الآخرين " . فأشارت معلمة الكتاب المقدس إلى السماء وهي مندهشة من أجابتها وسألتها : " لكن يا سلمى عندما تكذبين فأنت تخطفين ضد من ؟ فكرت سلمى للحظة ثم قالت: " ضد الله " ، ويبدو أنها كما لو كانت لم تدرك من قبل أن من يقول الأكاذيب يخطئ ضد الله .

قالت المعلمة :حسناً ، هل من الأفضل أن تسوء علاقتك مع معلمتك أم مع الله ؟ أجابت سلمى : مع معلمتي .

سألت المعلمة: هل تفضلين أن تسوء علاقتك مع مديرة المدرسة أم مع الله ؟ . أجابت سلمى: مع مديرة المدرسة .

سألت المعلمة: وهل تفضلين أن تسوء علاقتك مع والدتك أم مع الله ؟ . أجابت سلمى: مع والدتي .

فقالت معلمة الكتاب المقدس : إذاً توقفي عن الكذب ، وإن كنت قد فعلت شيئاً خاطئاً فتكلمي بالحق والصدق وتحملي عقابك ، لكن لا تكذبي ، لأن من يكذب يخطئ ضد الله .

أجابت سلمى : لم أدرك ذلك من قبل أبداً ، ومهما يحدث لا أريد أن أقول مزيداً من الأكاذيب .

كل خطية هي

موجهة ضد الله

وقد تسأل " هل حدث أن استطاع شخص ما أن يحفظ جميع وصايا الله بدقة " ؟ كلا ، لم يستطع أحد ذلك إلا الرب يسوع ، فجميعنا قلنا أشياء خاطئة ، وجميعنا فعلنا أموراً خاطئة . كلنا أخطأنا. يقول الكتاب المقدس : " فهم كلهم خطئوا وحرموا مجد الله " (رومية 3:23) .

2 - لماذا نخطئ؟

هل تساءلت من قبل لماذا نقول ونفعل أموراً خاطئة ؟ السبب هو أننا : نريد أن يكون لنا طريقنا الخاص .

إن اختيار طريقنا بدلاً من طريق الله ، هو خطية . إننا جميعاً قد اخترنا طريقنا الخاص. يقول الكتاب المقدس: " كلنا كالغنم ضللنا، مال كل واحد إلى طريقه " (إشعياء 6:53) ، ففي أعماق قلب كل منا يوجد نوع من الكبرياء، فلا نطيع الله ، فنقول في قلبنا : سوف أفعل ما أريد أنا أن أعمله !

هل من الصواب لنا أن نتخذ هذا الاتجاه ؟ كلا ! فهذا ليس من الصواب بالتأكيد . فإننا لا نستطيع أن نذهب للسماء ، وهذا الاتجاه في قلبنا.



حكى يسوع عن أب كان له ابنان ، كان أباً صالحاً وكان يحب ولديه، وفي أحد الأيام أراد أن يعاونه ابناه ، فقال لأحدهما: " اذهب اليوم اعمل في حقلي "

فقال الابن : سوف أذهب يا سيدي! ولكن لم يذهب .

فخاب ظن الأب وأحيط من هذا الابن، فذهب إلى ابنه الآخر وقال له: يا بني اذهب اليوم اعمل في حقلي فقال الابن الثاني: لن أذهب ! .

فجرح قلب الأب وشعر أن قلبه قد انكسر وهو يمضي بعيداً.

الابن الثاني قال: لن أذهب

لكن شئ ما حدث في قلب الابن الثاني، فقد رأى كيف جرح قلب أبيه ورأى أنه كان مخطئاً . لقد رأى كيف كان رد فعله بغيضاً تجاه والده ، فغير من اتجاهه . وذهب إلى الحقل وفعل ما أراده أبوه أن يفعل، وهكذا فرح الأب بهذا الابن.

هل تعرف لماذا أخبرنا يسوع بهذه القصة ؟ لقد أردنا أن نرى كيف أننا جرحنا قلب الله باتجاهنا الخاطئ.إننا مثل الابن الذي قال : لن أذهب ! إننا نريد أن نتخذ طريقنا الخاص . إننا لا نريد أن نطيع الله .

هل رأيت كيف جرح قلب الله باتجاهك الخاطئ ؟ هل تريد أن تغير اتجاهك؟ يمكنك أن تفعل ذلك في قلبك. يمكنك أن تقول : " أنا أعلم أنني قد جرحنا قلب الله باتجاهي الخاطئ. ولا أريد أن أكون كذلك بعد الآن . أنا أريد أن أحب الله وأطيعه " .

٣- ما الذي تفعله الخطية؟



والآن ، وقد عرفنا ما هي الخطية ، ولماذا نخطئ ، دعونا نفكر في سؤال آخر : ما الذي تفعله الخطية ؟ إن الخطية تفصلنا عن الله .

إن الخطية هي التي فصلت بين الله والإنسان الأول ، آدم . وهي التي تفصل بيننا وبين الله .

يقول الكتاب المقدس : " لكن أنامكم (خطاياكم) فصلتكم عن إلهكم.. " (إشعيا 2:59) .

إن الله يحبنا ، ولكنه يكره خطايانا لأنها تفصلنا عنه . وأولئك الذين يموتون وخطاياهم غير مغفورة ، سوف يظلون منفصلين عن الله إلى الأبد في مكان مرعب يطلق عليه الكتاب المقدس " الجحيم " .

4- من يستطيع أن يخلصنا من خطايانا ؟

لقد رأينا ما هي الخطية. ورأينا كذلك لماذا نخطئ . وعرفنا أيضاً أن خطايانا تفصلنا عن الله . والآن نريد أن نجد الإجابة على هذا السؤال: من يستطيع أن يخلصنا من خطايانا ؟ يوجد شخص واحد فقط يستطيع أن يخلصنا من خطايانا ، وهذا الشخص هو الرب يسوع المسيح؛ فاسمه ، "يسوع" ، يعني أنه " مخلص " . يقول الكتاب المقدس: " تسميه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم " (متى 21:1) .



كيف يخلصنا الرب يسوع من خطايانا ؟ مات يسوع على الصليب حتى يمكننا من أن ننال غفراناً لخطايانا. إننا نعرف أننا قد أخطأنا والخطية تستوجب العقاب. لكن الرب يسوع حمل خطايانا ومات نيابة عنا. لقد سفك دمه الثمين لأجل غفران خطايانا .

ولأن يسوع قد مات لأجل خطايانا ، فإن الله يغفر لنا كل خطايانا .

دفع يسوع حياء كل خطايانا بموته على الصليب

(دفع يسوع حياء كل خطايانا بموته على الصليب)

عندما نؤمن بالرب يسوع مخلصاً شخصياً لنا . يقول الكتاب المقدس: " . كل من آمن به ينال باسمه غفران الخطايا " (أعمال 43:10) .

إن الرب يسوع يعمل لأجلنا كذلك شيئاً آخر ، إنه يأتي لكي يعيش فينا ، حتى نستطيع أن نكف عن فعل الأمور الخاطئة . قال الرسول بولس: " ... المسيح يحيا في " (غلاطية 2:20) .

ويمكننا أن نقول نحن ذلك أيضاً ، إذا اتخذناه مخلصاً شخصياً لنا.

الرب يسوع يستطيع أن يخلصك من جميع خطاياك. فقد مات على الصليب حتى تنال الغفران عن كل الأمور الخاطئة التي فعلتها. وسوف يأتي لكي يحيا فيك ليساعدك على أن تتوقف عن فعل الأشياء الخاطئة. يقول الكتاب المقدس إنه " القادر أن يصونكم من الزلل (الخطية) (يهودا 24) .

هل تحب أن تعلم أن كل خطاياك قد غفرها الله ؟ هل تريد أن يأتي الرب يسوع ويحيا في قلبك حتى تستطيع أن تكف عن الخطية ؟ إذا لم تكن قد قبلت الرب يسوع من قبل مخلصاً لك ، فيمكنك أن تفعل هذا الآن على الفور. وحيث أن هذا أمر بينك وبين الرب يسوع فقط ، يمكنك أن تجد مكاناً تجلس فيه منفرداً معه لبضع دقائق.

بكلماتك الخاصة ، أخبر الرب يسوع بأنك نادم على خطاياك ، وأنت لا تريد أن تستمر في فعلها. اشكره لأنه هكذا أحبك حتى الموت على الصليب لأجل غفران خطاياك . أخبره بأنك تؤمن به مخلصاً لك. اطلب منه أن يدخل إلى قلبك وأن يحفظك من أن تقول أو تفعل أموراً خاطئة .



ص.ب. ١٦٤٦ الرمز البريدي: ١١٨٢١
عمان - الأردن

موقع الإنترنت: <http://www.agape-jordan.com>
بريد إلكتروني: murasaleh@agape-jordan.com